

واقع الشركات الإفريقية الناشئة-دراسة تحليلية-

The reality of emerging African companies - an analytical study -

هناء عفيف،* جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، البريد الإلكتروني: afifhana23@gmail.com

تاريخ القبول: 2022/02/07

تاريخ الاستلام: 2021/12/23

ملخص: تتلخص هذه الدراسة في الاجابة على إشكالية تمحورت حول الواقع الحالي للشركات الإفريقية الناشئة، حيث تهدف إلى وصف الفرص والتحديات التي تواجهها الشركات الناشئة في إفريقيا، تحديد أهم الشركات الناشئة الرقمية، وتحليل أثر جائحة كوفيد على هذا النوع من الشركات. تم الوصول إلى أن جائحة كوفيد 19 أثرت على بعض القطاعات في بلدان القارة الإفريقية دون الأخرى، حيث شهدت تباطؤ في الشركات الناشئة المتخصصة في الخدمات اللوجيستية، مقارنة بتلك الموجهة لقطاع التكنولوجيا المالية، الصحة الالكترونية والطاقات المتجددة.

الكلمات المفتاحية: الشركات الإفريقية الناشئة؛ الشركات الناشئة الرقمية؛ جائحة كوفيد 19.

تصنيفات JEL: O55 ; O32 ; L26

Abstract: This study is summarized in answering a problem centered on the current reality of African startups, as it aims to describe the opportunities and challenges faced by startups in Africa, identify the most important digital startups, and analyze the impact of the Covid pandemic on this type of companies.

It was found that the Covid-19 pandemic affected some sectors in the countries of the African continent without the other, as it witnessed a slowdown in startups specialized in logistics services, compared to Those directed to the sectors of financial technology, e-health and renewable energies.

Keywords: African startups; digital startups; Covid 19 pandemic.

JEL classifications codes: L26,O32, O55

مقدمة:

في ظل التطورات التكنولوجية، التغييرات المناخية، الاقتصادية، السياسية، الصحية وغيرها، أصبحت الاقتصاديات، الدول والشركات في البحث عن ميزات جديدة، متغيرة، مرنة، تتناسب وتتأقلم مع جميع هذه المفاجئات والتداعيات.

كما هو ملاحظ في الألفينيات الأخيرة، مع انفجار ثورة التكنولوجيا، ازدياد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، بدأت تتوجه الدول عامة والشركات خاصة إلى الاعتماد على الابتكار والابداع لخلق ميزات تنافسية جديدة، التوجه نحو الاقتصاد الرقمي لتحقيق التوسع الاقتصادي والتكنولوجي عالميا.

في هذا المجال توجه معظم البلدان القارة الإفريقية إلى مجاورة القارات والبلدان الأخرى، وعلى الرغم من ان هذه الأخيرة تعد من بين القارات الأقل نموا اقتصاديا وتكنولوجيا مقارنة بالقارات الأخرى، كما انها تتميز بمستوى من الفقر مرتفع بشكل كبير، ويتدني المستوى الصحي، غير أن بلدان القارة الإفريقية يتمتعون بالعديد من الثروات الطبيعية، المادية والبشرية (يتمتعون بنسبة كبيرة من الفئة الشبابية)، هذه النقائص والايجابيات جعلت بلدان القارة يبذلون العديد من الجهودات من أجل استغلال نقاط قوتهم لتقليل من نقاط ضعفهم، ومن بين السياسات الجديدة المعتمدة من طرفهم يوجد الرقمنة، خلق الشركات الناشئة باعتبارها شركات مبتكرة شابة، ديناميكية وسريعة النمو وتهيئة المناخ اللازم لتطويرها وتوسيعها لما لها من اهمية في تطوير الاقتصاد.

أ- الإشكالية:

ومن خلال ما تم ذكره، تم طرح الاشكالية الرئيسية التالية: ما هو الواقع الحالي

للشركات الإفريقية الناشئة؟

ب - الفرضيات:

وللاجابة على الاشكالية المطروحة تم وضع الفرضيات التالية:

- في المناطق البعيدة لا تستفيد الشركات الإفريقية الناشئة من البنية التحتية التي توفرها الدولة.

- ادت جائحة كوفيد 19 إلى تخفيض التكاليف الوظيفية للشركات الإفريقية الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

ج- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى توضيح النقاط التالية:

- ظهور الشركات الناشئة في إفريقيا؛
- وصف الفرص والتحديات التي تواجهها الشركات الإفريقية الناشئة؛
- تحديد أهم الشركات الناشئة الرقمية في إفريقيا والمجال والبلد الذي تنشط فيه؛
- تحليل تأثير جائحة كوفيد 19 على تمويل الشركات الناشئة الإفريقية.

د- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هاته الدراسة في تحليل واقع الشركات الناشئة الإفريقية خاصة منذ الأزمة الصحية (جائحة كوفيد 19) من حيث التمويل والتطور.

هـ- منهجية الدراسة:

في هذه الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي للإلمام بكامل جوانب الموضوع، حيث تم الاعتماد عليه من اجل وصف الشركات الإفريقية الناشئة، فرص وتحديات الشركات الإفريقية الناشئة، توضيح الشركات الناشئة الرقمية في إفريقيا ونماذج أعمالهم، بالاضافة إلى تبني هذا المنهج في تحليل الشركات الناشئة الإفريقية وجائحة كوفيد 19

أولاً- الشركات الناشئة الأفريقية

ظهرت أول الشركات الناشئة في نهاية التسعينيات، دخلت هذه الظاهرة حقبة جديدة مع الثورة الرقمية وظهور الويب 2.0، وتتطور هذه الشركات في مجموعة متنوعة من قطاعات النشاط الأخرى، مثل التجارة الإلكترونية والنقل والصحة والسفر. (Melki، 2021).

على عكس أوروبا، لا تستفيد الشركات الأفريقية الناشئة من البنية التحتية التي توفرها الدولة (صحة الفرضية الأولى)، عندما تبعد عن المراكز الحضرية الكبيرة، تجد نفسك في مناطق لا تغطيها شبكة الإنترنت، على العكس من ذلك، فهذه هي نفس الشركات الناشئة التي بدأت من لا شيء وتقدم الخدمات الأساسية للناس. هذا هو الحال بشكل خاص في M-Kopa، من بين أمور أخرى، مما يسمح بتوصيل سكان الأحياء الفقيرة في نيروبي، وبالتالي يولد العديد من الفوائد، ويساعد في إبقاء المصابيح الزيتية خارج المنازل (التي كانت تتسبب في حالات التسمم)، هذه هي خصوصية الابتكار الأفريقي. (Rocheft، 2020).

بما أن الإبداع والابتكار يعتبران أحد الضرورات الهامة بالمؤسسات اليوم، فنظر التنوع، وزيادة الحاجات بشكل متواصل لم يعد كافياً أن تؤدي هذه المؤسسات نشاطها بالطريقة الروتينية، والتي لا محالة بأنها سوف تؤدي بها إلى الفشل، وحتى الزوال مع مرور الزمن، وانطلاقاً من كل هذا أضحت الإبداع والابتكار أمراً حتمياً لضمان استمرار وبقاء المؤسسات. (العنزي، 2021) وفي ظل أهمية الابتكار للدول والمؤسسات خاصة منها الناشئة، يمكن لإفريقيا الاعتماد، من حيث الابتكار على نقطتين قويتين: الشباب من سكانها ومعدل انتشار الهاتف المحمول. في الواقع، بحلول عام 2050، سيكون هناك ما يقرب من مليار شخص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً في إفريقيا ستصبح مستعملة الهاتف المحمول وفقاً للأمم المتحدة (ONU)، كما أن هذه الفئة الشبابية تشارك في إنشاء الشركات الناشئة الرقمية، في الطفرات المتغيرة التي تظهر تدريجياً في إفريقيا. وبالتالي في النيجر، أحد أفقر البلدان الزراعية في العالم، تم تجهيز المزارعين

المتصلين خدمة ونظام ري عن بعد للمساعدة، التي أنشأتها Tech-Innov من طرف عبده مامان كين الذي صمم هذا النظام -نظام الري- الذي يمكن تشغيله عن بعد عبر الهاتف الخليوي. ويعد لابتكار الرقمي ضروري لخلق التطبيقات المناسبة للمشاكل الأفريقية والبيئة الإفريقية، ويعد أساس سبب وجود وعمل المجتمعات المطورة للبرمجيات الحرة، وبالتالي تعد هذه المجتمعات المصفوفات الحقيقية لتشجيع رواد الأعمال الأفارقة في هذا القطاع. وبالتالي يمكن للابتكار الرقمي أن يحمل الامتداد والتطوير، ولكن من أجل ذلك، لا بد من وضع نهج يعتمد على المفهوم "الأملك المشتركة" الرقمية (مثل ويكيبيديا) وتعبئة الموارد (المعرفة)، على أساس المجتمع والقواعد، وهذه المبادرات المبتكرة تفتح مجالاً جديداً لنهج التنمية. (Karim Sy, 2018)

على مستوى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، هناك الانشاء التدريجي لنظام بيئي للشركات الناشئة، حيث ان الفئة الشبابية تبدأ في التطور في بيئة اقتصادية سريعة النمو. في موريتانيا، على سبيل المثال، حيث نمو الناتج المحلي الإجمالي كان 6.7 % في عام 2013، بمبادرة خاصة كـ MauriAppChallenge توضح أن عملية تطوير التنمية الأفريقية تتغذى من الابتكارات التقنية والتكنولوجية لتحسين حياة السكان المحليين. (KOUNGA, 2015, p 4)

من بين التطبيقات المتطورة، نجد تطبيق TaxiSecure على سبيل المثال، تجمع بين التفاعل المحمول والاهتمام العام من خلال تقديم لمستخدميها افادة إبلاغهم بامتثال سيارة الأجرة المستعملة مع المعايير المعمول بها في البلد، كما يسمح لهم بالتسجيل مسار السيارة وتحديد موقعها في الوقت المناسب الحقيقي. كما يوجد أيضاً، التطبيق SmarCity الذي يسمح للمدارس والعيادات ومراكز الشرطة والخدمات المحلية الأخرى بالوصول إليها على هواتفهم المحمولة باستخدام نظام تحديد الموقع الجغرافي في الوقت الحقيقي، وبالتالي تسهيل حركة السائح. (Kounga, 2015 , p p 4-5).

في كينيا إذ ترغب الدولة في تحسين بيئة أعمالها من خلال المبادرات والتسهيلات الممنوحة للشركات الناشئة، وهكذا طورت البلاد عدد كبير من الشركات الناشئة عالية الجودة التي تجذب الأموال الأجنبية، حيث جذبت كينيا 54 مشروعاً بإجمالي 2.9 مليار دولار، في عام 2018، قدر إجمالي الاستثمار في الشركات الناشئة بـ 348 مليون دولار، وبالتالي، فإن النظام البيئي للشركات الناشئة في كينيا أصبح من أكثر النظم البيئية تقدماً في إفريقيا وقد ساهمت الحكومة إلى حد كبير في تنظيمها، من خلال برامج مثل نيلاب. ومع ذلك، يتأثر النظام البيئي للشركات الناشئة في كينيا بضعف رأس المال البشري، علاوة على ذلك، كانت كينيا من أوائل الدول التي قامت بتحرير الاتصالات السوق - إطلاق موجة من الاستثمار الخاص والابتكار في تقنيات الهاتف المحمول، وهكذا، دفع الابتكار السريع واعتماد الخدمات المالية الرقمية إلى الأمام وساهم في الشمول المالي. (SmartAfrica, 2020, p p 18-19)

تتمتع السنغال بنظام بيئي رقمي غني يحتل المرتبة الرابعة بين البلدان الأفريقية من حيث الشركات الناشئة المبتكرة ولتعزيز القدرة التنافسية لمنظمتها البيئية الرقمية تتخذ الحكومة مبادرات رئيسية لمعالجة القيود المتبقية في بيئة العمل. على سبيل المثال، في أواخر عام 2019 مشروع قانون الإنشاء والترويج من الشركات الناشئة تمت صياغتها في السنغال من خلال قانون الشركات الناشئة. علاوة على ذلك، التمويل يتم تعزيز بيئة أعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تفعيل FJ/ DER في 2018. بالإضافة إلى ذلك، لدى السنغال إطار عمل محدود لدعم الشركات الناشئة التي يتطور بفضل تنفيذ (Digital Technologies Park PTN). من ناحية أخرى الجهود الاستثمارية قد مكنت السنغال من الحصول على بعض من أكثر الاتصالات السلكية واللاسلكية تقدماً في البنية التحتية في غرب إفريقيا. واحتلت البلاد في المرتبة 14 في إفريقيا من حيث المساحة

الرقمية. لكن لا يزال رأس المال البشري التحدي الرئيسي لتطوير النظام الإيكولوجي للابتكار في السنغال (SmartAfrica, 2020, p p 18-19)

ثانيا- فرص وتحديات الشركات الإفريقية الناشئة

يمكن تلخيص أهم فرص وتحديات الشركات الإفريقية الناشئة على النحو التالي:

الشكل 1: فرص والتحديات التي تواجه الشركات الإفريقية الناشئة

التحديات

تحتاج إلى الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمعرفة بمنصات المشاركة والتدريب المناسب.

في إفريقيا ، تواجه الشركات الناشئة فجوة تمويلية كبيرة ، وأسعار الفائدة مرتفعة للغاية ، بما في ذلك غانا. 25-30% في بعض البلدان

لا توجد قواعد بيانات الرسمية حول الشركات الناشئة في أفريقيا، ومع ذلك فإن قياس ديناميكيات الشركات الناشئة أصبحت لازمة لإبلاغ السياسات عبر القارة.

الفرص

يمكن أن تتحول الشركات الناشئة و جعل الأعمال الزراعية في أفريقيا أكثر إنتاجية ، شاملة وخضراء، حيث تعد إفريقيا سوق المواد الغذائية والمشروبات، تقدر قيمتها حاليا بـ 313 دولارا أمريكيا مليار دولار ، ومن المتوقع أن يتضاعف ثلاث مرات والوصول إلى قيمة تزيد عن 1 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2030.

الشتات الأفريقي يقدر بحوالي 200 مليون فرد ، و ساهم بمبلغ 33 مليار دولار في تحويلات إلى القارة في عام 2016. يمكن لهذا الشتات أن يفتح فرص للشركات الناشئة والأعمال التنموية من خلال حشد الاتصالات والمهارات والخبرة.

Source : (africa-FINAL, 2017, p 2).

ثالثاً - الشركات الناشئة الرقمية في إفريقيا ونماذج أعمالهم

يوجد من بين اهم الشركات الناشئة الإفريقية، شركة (mPharma (Accra والتي هي مخصصة للقطاع العام في السياق الصحي الحالي، حيث ساعدت شركة mPharma الناشئة، التي أنشأها جريجوري روكسون عام 2013 وتتواجد في ثمانية بلدان منها غانا ونيجيريا على تعزيز معداتها المخصصة لاختبار التشخيص من خلال إنشاء صندوق خاص بقيمة 3 ملايين دولار، كما مكنت الدولة الغانية من خلال كونسورتيوم خاص من توفير حملة تطعيم مجانية للعاملين الطبيين، ومع جمع 53 مليون دولار منذ إنشائها، اشترت شركة إدارة مخزون الأدوية في عام 2019 "Haltons" وهي علامة تجارية للصيدليات في كينيا، كما انها تسعى إلى توسيع هذه العلامة التجارية في إثيوبيا (Velluet، 2021).

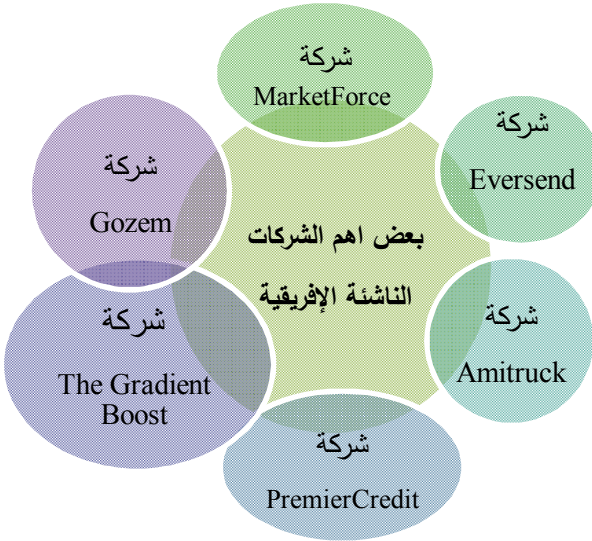
كما تتواجد ايضا، الشركة الناشئة SunCulture التي أسسها تشارلز نيكولز وسمير إبراهيم، هذه الأخيرة صممت نظام ري يعمل بالطاقة الشمسية لصغار المزارعين، في إفريقيا، يعتمد 93% من أصحاب الحيازات الصغيرة على المطر لري أراضيهم، وهذا هو السبب في انخفاض محاصيلهم بنسبة 50% عن بقية العالم، إذ عقدت الشركة الناشئة التي تتخذ من كينيا مقراً لها شراكة مع الحكومة المحلية وموزع لتزويد أكثر من 15000 مزارع ببطارية ClimateSmart ومضخة ري Rainmaker2. يمكن لهذه التقنية خارج الشبكة أن تستخرج ما يصل إلى 2800 لتر من الماء في الساعة من الأرض، ونتيجة لذلك، يتمتع صغار المزارعين الآن، حتى في المناطق النائية، بقدرة كبيرة على الري.

أما شركة Sokowatch التي أسسها دانيال يو والتي تعد من اكثر الشركات الناشئة المبتكرة، تسمح لصغار التجار في شرق إفريقيا بالحصول بسرعة على الطعام والضروريات الأساسية، في هذه المنطقة الفرعية، تدير الشركات الصغيرة المستقلة اقتصاداً يقدر بـ 180 مليار دولار. ومع ذلك، يفتقر الكثير منهم إلى الأدوات اللازمة لمصدر المخزون وإدارته

بشكل صحيح، مما يؤدي إلى نقص وخسائر وهدر في السلع القابلة للتلف. تقدم Sokowatch حل يسمح لتجار التجزئة بإدارة مخزونهم من الهاتف المحمول. بفضل تطبيق الهاتف المحمول أو الرسائل النصية القصيرة (لأولئك غير المتصلين)، يمكن لأصحاب المتاجر طلب تجديد مخزونهم مباشرة من الموزعين، دون المرور عبر وسطاء، ويتم تسليم الطلبات عن طريق tuk-tuks، والدراجات ثلاثية العجلات التي تجعل من السهل الوصول إلى المناطق النائية، تتمثل ميزة هذا الحل في أنه يمكن جمع بيانات الشراء للتنبؤ بالطلبات، وبالتالي تقليل الفاقد وضمان نمو المبيعات.

بالإضافة إلى ما سبق، هناك العديد من الشركات الناشئة الإفريقية، ظهرت أولى الشركات الناشئة عام 2021 نلخص أهمها في الشكل التالي:

الشكل 2 : بعض اهم الشركات الناشئة الإفريقية لعام 2021



المصدر: من إعداد الباحثة.

تم إطلاق شركة MarketForce في عام 2018، وهي شركة كينية ناشئة في مجال تكنولوجيا البيع بالتجزئة، إنها واحدة من 11 شركة ناشئة تم اختيارها لقمة الشركات الناشئة في إفريقيا، بدعم من Disrupt Africa. في ماي 2020 جمعت MarketForce مبلغ 350.000 دولار أمريكي من التمويل الأولي، تلاها كونها الشركة الوحيدة الواقعة في جنوب الصحراء الكبرى التي تم اختيارها لقطعة Y Combinator الصيفية حيث حصلت على 150.000 دولار أمريكي. في ديسمبر 2020، أطلقت الشركة سوقا جديدا بين الشركات مع خطط للتوسع في مواقع جديدا إضافة خدمات جديدة إلى عروضها التمويلية.

شركة Eversend، اكتسبت الشركة الناشئة الأوغندية زخما في السنوات الأخيرة من خلال محفظتها الإلكترونية متعددة العملات، في عام 2020، قامت بدورة التمويل الجماعي والتي كانت الوحيدة خلال هذا العام.

نفذت الشركة الناشئة حملة Seedrs اكتتاب أكثر من اللازم، حيث حصلت على استثمار بقيمة 897000 يورو (1.015 مليون دولار أمريكي) وتم اختيار الشركة الناشئة في المرتبة الخامسة لأفضل الشركات الناشئة الأفريقية في عام 2021 لبرنامج Westerwelle Young Founders ؛ مسرع Google Launchpad Africa، برنامج CATAPULT.

في كينيا، أطلقت Amitruck سوقها اللوجستي لوجيستيات النقل بالشاحنات P2P، كان هدف المروجين هو تعطيل شبكة النقل البري الصعبة وغير الفعالة في البلاد وربط شركات النقل مباشرة بأصحاب الشحن، تجنب الوسطاء، وجعل الأسعار أكثر تنافسية.

تظهر الشركة الناشئة نمو مثيرا في عامها الأول مع تنزيل تطبيق الهاتف المحمول من جانب العميل أكثر من 10000 مرة وزيادة الإيرادات بنسبة 300% في 12 شهرا وحصلت Amitruck على تمويل ودعم بدء التشغيل من GreenTec Capital Partners.

الشركة الناشئة PremierCredit، قدمت المنصة الزامبية التي تم إطلاقها في عام 2019، قروضا صغيرة لأصحاب المشاريع والتجار الصغار في زامبيا، وخاصة النساء، وقد بدأت بالفعل عملياتها في زيمبابوي بالشراكة مع بنك محلي، حيث توفر درجات وهواتف ذكية ومعدات شمسية بأسعار معقولة على أساس الدفع أولا بأول (PAYG).

حصلت الشركة PremierCredit على تمويل بقيمة 650.000 دولار أمريكي من Enyigma Ventures لدعم التوسع الإضافي في منطقة SADC. إنها شركة أنشأتها نساء وتأتي في المراكز الأولى في الشركات الناشئة أفريقية في عام 2021.

شركة The Gradient Boost، أطلقت الشركة الناشئة في جنوب إفريقيا مدرسة علوم البيانات الموجهة بمرشد في ماي 2020، سعيا منها إلى جعل التعلم الرقمي أكثر فاعلية من خلال الجمع بين وحدات علوم البيانات والإرشادات من الموجهين ذوي الخبرة. تم اختيار أوائل خريجي البرنامج من قبل شركات مثل Sparkle و Spacepen و Investec وفي أكتوبر أعلنت The Gradient Boost عن جولة تمويل أولية تسمح لها بالتوسع في نيجيريا.

الشركة الناشئة Gozem، والتي بذان أنشطتها في نهاية عام 2018 وسرعت هدفها لتصبح " تطبيقا فائقا " إقليميا شاملا، وأطلقت Gozem العديد من الخدمات، وسيارات الأجرة، وتوسعت إلى توفير خدمات توصيل التجارة الإلكترونية، واستحوذت على شركة Delivroum الرائدة في توصيل الطعام في توغو في نهاية عام 2020.

ولقد حاولت إفريقيا تطوير الشركات الناشئة، ويتم تلخيص البعض منها في الجدول الموالي، مع توضيح تاريخ نشأة المؤسسة، رقم اعمالها، واهم استخداماتها وخاصة القطاع السوق الذي تنشط فيه.

الجدول 1: بعض الشركات الناشئة الرقمية في القارة الأفريقية

| اسم المؤسسة | تاريخ النشأة | وصف المؤسسة | مجموع الأموال التي تم جمعها | نموذج تجاري | المواقع الأساسية ذو قيمة |
|--------------|--------------|--|-----------------------------|--|--|
| Mpost | 2016 | تقوم الشركة بتحويل الأرقام من الهاتف إلى العناوين البريدية بصفة رسمية ويسمح لمستخدمين باستخدام الهواتف المحمولة لاستلام البضائع. هذه الخدمة تعمل في كينيا وهي من المقرر أن تمتد إلى بوتسوانا، رواندا وتنزانيا وأوغندا. | 2 ملايين دولار أمريكي | خدمات البريد المحمول | تساعد التغلب على مشكلة العناوين الجماعية "في أفريقيا". |
| Pargo | 2014 | هي عبارة عن منصة توصيل وفقا لمبدأ الترتيب الاستلام عبر الإنترنت، وفي السحب على مستوى المتاجر، حيث تساعد تجار التجزئة على بيع وتسليم المنتجات لعملائها في نقاط الالتقاء التي يختارونها. هي تعمل حاليا فيبوتسوانا، إيسواتيني، ليسوتو، ناميبيا وجنوب أفريقيا. | 1 مليون دولار أمريكي | برنامج الخدمات اللوجستية والتسليم على الخط | مساعدة تجار التجزئة لحل المشاكل المتعلقة بالتسليم في أواخر الكيلومتر |
| Space Pointe | 2014 | شركة عالمية في التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات الدفع رقمية إلى القطاع غير الرسمي للمشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، حتى في أكثر المناطق الريفية. المنصة تعمل في غرب أفريقيا وأمريكا الشمالية، مع إطلاق مخطط له في آسيا. | 1.2 مليون دولار أمريكي | برنامج حوسبة سحابية للدفع | يشجع اعتماد الدفع الإلكتروني من قبل القطاع غير الرسمي |

| | | | | | |
|--|---|-------------------------|---|------|---------|
| تطبيقات الهواتف المحمولة ومنصة الويب (الطلاب، المعلمين والآباء). | تقليل المسافة بين الجهات الفاعلة في النظام التعليمي | غير متوفر | يطور التطبيقات التي تسمح للمدارس لأئمتة المراقبة التعليمية الخاصة بهم والرسوم المدرسية، وإدارة التعليم والعلاقة بين المدرسة للوالدين. تم إنشاء الشركة في جمهورية الديمقراطية الكونغو. | 2014 | Eteyelo |
| يسهل التنقل في المناطق الحضرية ويساهم في قليل الازدحام المروري | برنامج المحمول من تقاسم الحافلات | 76.5 مليون دولار أمريكي | يسمح للمستخدمين بالحجز رحلات ميسورة التكلفة بسعر ثابت في شبكتها من الحافلات والحافلات الصغيرة. الشركة حاليا العاملة في مصر وكينيا وهي تخطط لتوسيع أنشطتها في نيجيريا. | 2017 | Swvl |

Source : (union africaine, 2021, p 64).

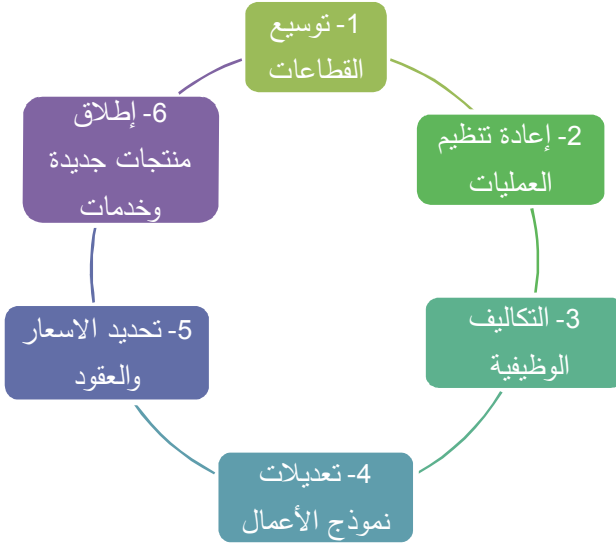
رابعاً- الشركات الناشئة الإفريقية وجائحة كوفيد 19

نتيجة لـ لجائحة كوفي 19 والآثار المرتبطة بها، تحتاج الكيانات إلى التفكير ما إذا كان لديهم، في ظروفهم الخاصة، القدرة على الاستمرار كشركة مستمرة (abdelkader, 2021) ، حيث أوضحت هذه الأزمة الصحية الأخيرة على أهمية التكنولوجيا بحصتها من الابتكارات كأحد الحلول لمكافحة انتشار الفيروس، من خلال تتبع التطبيقات أو حتى من خلال السماح بالعمل عن بعد، الصحة الإلكترونية والتعلم الإلكتروني والتشاور. تم تطوير الحلول المحلية بسرعة للاستجابة للتحديات الناتجة عن جائحة كوفيد -19.

على إثر هذه الجائحة، تبنت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية آليات تكيف مختلفة يتم ذكرها على النحو التالي:

الشكل 3 : آليات تكيف الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

لجائحة كوفيد 19



Source : (Elizabeth Berthe, 2021).

يتم توضيح الشكل بالتفصيل كما يلي:

1- توسيع القطاعات: تحولت الشركات إلى قطاعات جديدة مثل التعليم من خلال توفير منصة التعلم عبر الإنترنت؛

2- إعادة تنظيم العمليات: غيرت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية FinTechs نهجها التجاري إلى تنسيق مختلط (مادي + رقمي) بسبب التفاعلات المحدودة وجها لوجه وجها؛

3- التكاليف الوظيفية : خفضت إنفاقها من خلال الاستعانة بمصادر خارجية لخدماتهم أو تقليل عدد موظفيها، كما أوقفت بعض الشركات الاستثمارات وتوسعتها كما سعت لزيادة قيمة ولاء عملائها الحاليين؛

4- تعديلات في نموذج الأعمال: قامت الشركات الناشئة بتوسيع نماذجها إلى نموذج الشركة إلى المستهلك (Business-to-Consumer)؛

5- تحديد الأسعار والعقود: لقد خفضت هاته الشركات السعر، عرضت الوصول المجاني المؤقت، كما فضلوا أن يختاروا عقود عمولة طويلة؛

6- إطلاق منتجات جديدة وخدمات: قامت بتوسيع عروضها من خلال بيع مهاراتها التكنولوجية لتقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات مثل تطوير المهارات، مواقع الويب والبرامج.

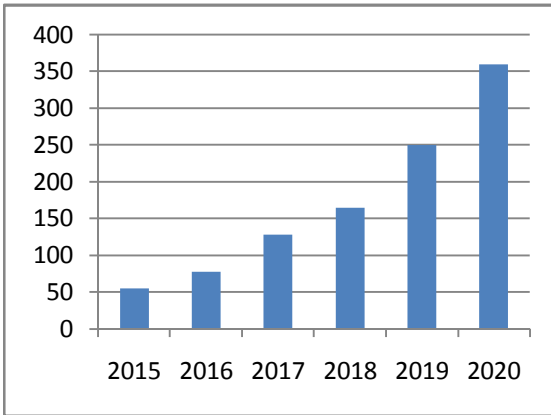
استجابة للتحديات أثناء الجائحة ووفقا لتصنيف Partech-Africa، في عام 2020، مع جمع 359 من رؤوس الأموال التي استفادت منها 347 شركة ناشئة (مقارنة بـ 250 في عام 2019)، لم يكن عدد الشركات الناشئة التي تم تمويلها أكبر من أي وقت مضى، مسجلا زيادة بنسبة 44% تقريبا مقارنة بعام 2019. ويقدر تقرير " e-Conomy Africa 2020" ومؤسسة التمويل الدولية أن الاقتصاد الرقمي يمكن أن يساهم بمبلغ 180 مليار دولار في الاقتصاد الأفريقي بحلول عام 2025، وتشير هذه المؤشرات إلى آفاق مشرقة للتنمية الرقمية في القارة، ومع ذلك، لم تنتج الأزمة الصحية نفس التأثيرات حسب قطاع النشاط، حيث شهدت الشركات الناشئة المتخصصة في الخدمات اللوجيستية، التي أعاقتها عمليات الاحتواء والقيود من جميع الأنواع، تباطؤا واضحا، في حين تمكنت الشركات الناشئة الموجهة نحو قطاعات تكنولوجيا التعليم والصحة الإلكترونية أو الطاقة المتجددة من الخروج من تأثيراتها. (Afrique، 2021)

إن الشركات الناشئة الأفريقية تجتذب رؤوس الأموال (27.7% كل سنة تقريبا)، في غضون خمس سنوات، اجتذب قطاع التكنولوجيا في القارة 1.9 مليار دولار، مما يؤكد جاذبية الشركات الناشئة في إفريقيا، ومازالت كينيا ونيجيريا وجنوب إفريقيا ومصر تجذب 90% من الاستثمارات، و77% من الشركات الناشئة الممولة في القارة. إذ جذبت كينيا وحدها 190 مليون دولار العام الماضي، على مستوى القطاع، اجتذبت التكنولوجيا المالية ربع الاستثمارات، متقدمة على التجارة الإلكترونية والصحة الإلكترونية. كما شهدت القطاعات الأخرى زيادة كذلك مثل الطاقات المتجددة وتكنولوجيا التعليم. من بين الراحين الكبار" من الأزمة الصحية، فشهدت الشركات الكينية الناشئة Greenlight Planet (المتخصصة في الطاقة الكهروضوئية)، و Jumo الجنوب افريقي (المنتجات المالية)، و Vezeeta (الصحة الإلكترونية) المصرية نمو كبير. (Afrique، 2021).

رغم الأزمة الصحية، الأرقام المبينة في الشكل 4 تظهر أن تمويل عدد الشركات الناشئة أعلى بكثير من العام 2019 وان لا تزال الاهتمام بالشركات الناشئة الأفريقية مرتفعا.

الشكل 4: تطور عدد عمليات التمويل الشركات الأفريقية الناشئة من 2015 إلى 2020

(مجموع الشركات الناشئة)



Source : (challenge, 2021).

من خلال الشكل 4 يمكن ملاحظة أن قطاع التكنولوجيا المالية (FinTech) استفاد من أكبر تمويل بين الشركات الناشئة الأفريقية، في حين أن مجال الطاقات المتجددة تجذب الاعتماد العديد من المستثمرين، وقد صنفت الشركات الناشئة خارج الشبكة لتوليد الطاقة الشمسية مثل خارج الشبكة الشمسية في أعلى 10 مراتب، بالإضافة إلى ذلك وبسبب تأثير هذه الأزمة، وجدت شركات التكنولوجيا الصحية (HealthTech) نفسها أيضا في التصنيف العالمي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 2: أفضل 10 شركات ناشئة أفريقية بأكبر تمويل في عام 2020

| المجموع الاجمالي لرأس المال (دولار) | القطاع | وصف الشركة | الدولة | الشركة |
|---|------------------------|---|------------------|--------------------------|
| 288 مليون | التكنولوجيا المالية | شركة لمعالجة المدفوعات | كينيا | DPO Group |
| 200 مليون | التكنولوجيا المالية | خدمات الدفع والمال عبر الهاتف المحمول | نيجيريا | Paystack |
| 97.6 مليون | الانترنت | مزود توصيل الألياف الضوئية | افريقيا الجنوبية | Metro Fibre Networx |
| 55 مليون | التكنولوجيا المالية | مزود الخدمة المالية | افريقيا الجنوبية | Jumo |
| 40 مليون | الطاقة | تطوير الطاقة الشمسية التجارية والصناعية | نيجيريا | Cross Boundary Energy |
| 40 مليون | التكنولوجيا الصحية | منصة حجز الطبيب | مصر | Vezeeta |
| 35 مليون | التكنولوجيا المالية | شرطة ناشئة متخصصة في تقنيات الدفع | نيجيريا | Flutterwave |

| | | | | |
|------------|---------------------|-----------------------------------|--|--------------|
| 35 مليون | الطاقة | مورد نظام الطاقة الشمسية المنزلية | نيجيريا | Lumos Global |
| 30.1 مليون | التسويق | منصة إدارة المبيعات | افريقيا الجنوبية | Skynamo |
| 30 مليون | التكنولوجيا المالية | مزود خدمة نقل المحمول | أوغندا ونيجيريا، تنزانيا، رواندا، جنوب أفريقيا، غانا | Chipper Cash |

Source : (challenge, 2021).

خاتمة:

في الأخير، من خلال هذه الدراسة تم الوصول إلى ان في إفريقيا، تواجه الشركات العديد من التحديات، تكمن مثلا في أن هاته الشركات الناشئة تواجه فجوة تمويلية كبيرة وأسعار الفائدة مرتفعة في بعض البلدان، لا توجد قواعد بيانات الرسمية حول الشركات الناشئة في أفريقيا، وبالمقابل يوجد مجموعة من الفرص كامتلاكها سوق وفير للمواد الغذائية والمشروبات الذي يسمح بتشجيع توسيع الشركات في قطاع الزراعة.

أظهرت جائحة كوفيد 19 أهمية التوجه نحو التكنولوجيا، حيث في القارة الإفريقية لوحظ تأثر بعض القطاعات دون الأخرى، حيث شهدت تدهور وانخفاض في اداء الشركات الناشئة المتخصصة في الخدمات اللوجيستية التي أعاققتها عمليات الاحتواء والقيود من جميع الأنواع، في حين عدم التأثير الشركات الناشئة الموجهة نحو قطاعات تكنولوجيا التعليم والصحة الإلكترونية أو الطاقة المتجددة.

على ضوء ما سبق، من أجل تطوير هذا النوع من الشركات في افريقيا يجب الأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات التالية:

- تشجيع الشركات الناشئة الموجهة للتكنولوجيا المالية والعمل على تمويلها

وتدعيمها من طرف الدول بشكل أكبر؛

- تطوير رقمنة قطاع التعليم، الصحة والطاقات المتجددة؛
- توفير البنية التحتية للمناطق الغير الحضرية والبعيدة من أجل تحقيق المساواة كتوفير أكبر للإنترنت وإمكانية استخدامها من جميع الفئات.

قائمة المراجع:

- 1- Abdelkader, k. (2021). The impact of covid-19 on the going concern assumption in preparation of financial statements under IASs. Journal of economics studies and researches in renewables energies (JoeRRe) ,Vol: 08, Nu: 01,p 315.
- 2- africa-FINAL, P.-P. s. (2017). *Can start-ups drive economic transformation in africa?* .p2.
- 3-Afrique, L. T. (2021). [CONNECT 54'] Innovation : comment la crise a profité aux startups africaines ? *La Tribune Afrique* . challenge, p. n. (2021). *stratup en afrique*.
- 4- *Deux start-up africaines dans la liste des entreprises les plus innovantes au monde en 2021 (Fast Company)*. (2021). Récupéré sur <https://www.agenceecofin.com/entreprendre/1003-86035-deux-start-up-africaines-dans-la-liste-des-entreprises-les-plus-innovantes-au-monde-en-2021-fast-company>.
- 5- *Dossier : Classement des 10 meilleures start-up africaines en 2021*. (2021). Récupéré sur <https://oceans-news.com/classement-des-10-meilleures-start-up-africaines-en-2021/>.
- 6- Elizabeth Berthe, e. a. (2021). *Impact de la COVID-19 sur les fintechs*.
- 7- Karim Sy. (2018). Start-up et innovation numérique,un terreau fertile pour la transformation sociale en Afrique. *LA REVUE DE PROPARGO* , pp. p p 15-17.
- 8- Kounga, M. A. (2015). *Afrique 3.0: la révolution startup* , NSE-SUNAYON.p p 4-5.
- 9- KOUNGA, M.-A. Op Cit.
- 10- Melki, M. (2021). *LES START-UP : UNE AUTRE DIMENSION DE L'ENTREPRISE EN AFRIQUE*. Récupéré sur <https://www.village-justice.com/articles/les-start-une-autre-dimension-entreprise-afrique,39569.html>.
- 11- Rochefort, M. (2020). *Afrique : le potentiel immense des startups pour répondre aux besoins des populations*. Récupéré sur <https://siecdigital.fr/2020/09/04/afrique-innovation-culture-numerique/>.
- 12- SmartAfrica. (2020). *Africa's Blueprint for the Development of An ICT Start-Ups and Innovation Ecosystem*. p p 18-19.

13- union africaine, O. (2021). *DYNAMIQUES DU DÉVELOPPEMENT EN AFRIQUE 2021 : TRANSFORMATION DIGITALE ET QUALITÉ DE L'EMPLOI* ©. p 64.

14- Velluet, Q. (2021). *Sept start-up africaines pionnières de la tech mondiale*. Récupéré sur <https://www.jeuneafrique.com/1193028/economie/sept-start-up-africaines-pionnieres-de-la-tech-mondiale/>.

15- حمود عبد الله العنزي، بلال لوعيل. (2021). قيادة الإبداع والابتكار بين حتمية التبرني وضرورة التفعيل. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، صفحة المجلد 8، العدد 1، ص34.